

أنشودة

لجبران خليل جبران

تقلا عن كتاب «رمل وزبد»

مادة شمس الساقية

سمرت في الوادي وقد جاء الصيف
 مفعنا سحره ومودعه لا يزال
 فإذ سنايتي بين السطوح
 تنغمس في سادتي وتفعل -
 يا حكمة ؟
 يا لرضا ؟
 انما العيش نردوم ومزاعم
 يا الحيات ؟
 يا لثبات ؟
 انما الميت قدوة وستقام
 يا الكبر ؟
 يا كبر ؟
 انما بستر بطيحي تحت ملكوتي
 يا تعظيم ؟
 يا لتعظيم ؟
 انما المحر المحن ياتي المناسم
 يا السبر ؟
 يا كبر ؟
 كم نبيلا كان من فتن الكهنة

ما التبرير ؟
 بالقيد ؟
 قد يكون القيد أسنى من فقد

ما التفسير ؟
 بالشأن ؟
 أما الكفة بالقيد التبرير

ما التفسير ؟
 بالعزائش ؟
 أما القيد يتفق من التبرير

ما العناء ؟
 بالنصار ؟
 كم شكريه كان أفسر لوليا

ما التبرير ؟
 بالكتف ؟
 شرقة الدنيا رقيقة وروا

ما الجمال ؟
 بالوجه ؟
 أما الحسن شجاع مقدوت

ما المكان ؟
 للبرية ؟
 ربه ظهر كانه في بدو العروب

هـ ا ما قاله تلك السانية
 لا تحقد من بين راس
 ربه ما قاله تلك السانية
 كانه من اسرار هاتيك العجاز
 جبرئيل عليه السلام

